

## لماذا لم ينتشر فقه الإمام أحمد كغيره من المذاهب؟

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. النهاردة بنتكلم عن الإمام أحمد بن حنبل في حلقة خاتمة لحياتي او لسيرته احنا اتكلمنا في عدة حلقات ماضية عن صفات كثيرة جدا من حياة احمد ابن حنبل خلصنا الى انه واحد من اعظم فقهاء الاسلام قاطبة -

00:00:00

النهاردة بنجاوب على سؤال لازم بيراود الكثير من الناس. حتى بيراود الفقهاء بيراود المؤرخين لغز ممكن يكون عند الناس هو لماذا لم ينتشر فقه الإمام أحمد بن حنبل كغيره من المذاهب -

00:00:20

يعني احنا عندنا الذين يتبعون منهج الإمام أحمد بن حنبل او فقه احمد بن حنبل في الأمة الإسلامية ممكن يكونوا خمسة في المية تقريبا وده مش رقم عشوائي كده احنا بنتكلم على يعني حسابات نقول ان الفقه الحنفي حوالي خمسة واربعين في المية -

00:00:38

والفقه المالكي خمسة وعشرين في المية فدول سبعين والفقه الشافعي خمستاشر في المية فكده خمسة وثمانين. والفقه الحنفي خمسة في المية فدولت كده تسعين والعشاء في المية اللي فاضلة مقسمة بين الشيعة والابدية الخوارج وغيره من المذاهب يعني -

00:00:57

آآ ده غير كده في الاسلام يعني. او المنتسبة للإسلام يعني طبعا جواهم كتير بيعلن انه مسلم لكن منهجه يعني بيبقى غير مسلم لكن محسوب في الحزب الكاملة على المسلمين -

00:01:20

فالوضع ده يحتاج وقفات لأن احمد ابن حنبل عالمة كبير جدا ليه الفقه بتاعه ما انتشرش؟ اولا هو من الناحية الفقهية شديد التميز. روی عنه شیوخه يعني احمد ابن حنبل من شدة تفوقه شیوخه کانوا بیرونوا عنه. عبدالرحمن بن مهدی روی عنه عبدالرزاق. الشیخ الیمنی المشهور اللي هو اصلا -

00:01:33

الشیخ احمد ابن حنبل بیروی عن احمد ابن حنبل وكیع ابن الجراح اللي هو استاذ الشافعی بس مش بس استاذ احمد بن حنبل ده استاذ استاذ احمد ابن حنبل روی عن احمد ابن حنبل. یحیی ابن ادم کذلک یزید ابن هارون. الشافعی نفسه. الشافعی یروی عن احمد ابن حنبل -

00:01:57

وروی عنه من هم اکبر منه سنا کتبیة ابن سعید روی عنه وداوود ابن عمر وخلف ابن هشام كل دول اکبر سنا من احمد احمد ابن حنبل ورووا عنه لجلالته. روی عنه اقرانه طبعا کتیر یحیی ابن معین علی ابن المدینی حسین ابن منصور ابو قدامة السرخسی. كل دولت اقران -

00:02:14

احمد ابن حنبل وروی عنه وروی عنه کبار رجال الحديث زی البخاری ومسلم وابو داود. وكان بیصحح بعض شیوخه يعني بعض شیوخه یكون في المسألة لهم فيها رأی احمد ابن حنبل في غيره الى رأی احمد ابن حنبل. یزید ابن -

00:02:34

هارون مسلا یزید ابن هارون ده من اساتذة احمد ابن حنبل الكبار. فرق بينه وبين احمد ابن حنبل ستة واربعين سنة یزید ابن هارون من مواليد مية وتمتاشر هجريا واحمد ابن حنبل مواليد مية اربعة وستين هجريا. فرق ستة واربعين سنة ومع ذلك یزید ابن هارون احیانا کان یغیر -

00:02:54

فتواه على فتاوى احمد بن حنبل. في يوم من الايام قاعد مع احمد بن حنبل وقال له يا احمد ما تقول في العارية. العارية اللي هي الاستعارة حد عار حد حاجة وال الحاجة ديت بعد ما اعاره اليها اليه حصل فيها اه خلل اصابة تلف -

00:03:13

فهل يا ترى ملزم ان انا اصلاحها قبل ما ارجعها له او اعوضه عنها ما تقول في العارية؟ قال مؤدah لازم تأدي العادية بدل ما استعبدت حاجة من حد لازم ترجعها له. ما تقولش انها آآاصببت مني في حادس قدرى. انا مش مسئول. فلازم ترجعها - 00:03:33

فقال له يزيد اخربنا حاجاج عن الحكم انها ليست مضمونة انه لا قال له لا انارأيي الفقه اللي عندي ان انا لا انا مش متعمد التلف بتاعتها خلاص قدر الله وما شاء فعل. مش انا السبب فانا مش ضامن ان انا ارجعها تاني - 00:03:53

بدل انا مش متعمد تلفها يعني. فحجاج عن الحكم اللي هو بيقول حجاج ده حجاج بن قرطأة. ومن كبار اتباع التابعين والحكم اللي هو حاكم ابن عتبة والحكم ابن عتبة ده من كبار التابعين ومن العلماء الفقهاء المشهورين من اهل الكوفة. فيبيقول له انا - 00:04:10

عندي حاجاج اخبرني ان الحكم ابن عتبة كان يقول هذا الكلام انها ليست مضمونة. فرد احمد بن حنبل وقال قد استعار النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان ابن امية اذراعا فقال له عارية مؤدابة - 00:04:30

صفوان بيسأل النبي عارية مؤدابة مستعيرها وهرجعها لي مهما حصل فقال له النبي العارية مؤدابة العارية مؤدابة. الحديث في الترمذى في ابى داود وهو صحيح. فلما سمع كده يزيد ابن هارون سكت عرف هو عارف الحديث بس مش ما ربطة الحديث - 00:04:47

وedit ميزة الفقهاء انه بيلقط الحديث من المكان المعين ويستخدمه في فتوى معينة غير المحدث اللي ممكن ما يكونش عنده علم بالفقه فما يقدرش يستنبط الاحكام من الحديث النبوى. فسكت يزيد وصار الى قول احمد بن حنبل. بعد كده رجع بقى يقول له خلاص العارية مؤدابة - 00:05:06

مضمونة فده ايه ده ده موقف من المواقف اللي بتوريينا احمد بن حنبل في قيمته العلمية والفقهية والتحديثية وبين العلماء وبين حتى شيوخه واقرائه. ومع ذلك فقه احمد بن حنبل محدود في الانتشار. ليه - 00:05:26

اسباب كثيرة جدا هقول لهم هزه الاسباب وممكن تكون يعني ضئيلة كلها مجتمع او بعضها هو السبب في هذا الموضوع او بعض الاسباب الاخرى زي ما آآ العلماء فييفكروا وبيدرسوا الموضوع. اولا الامام احمد بن حنبل متاخر من الناحية التاريخية عن المذاهب الاخرى - 00:05:46

يعنى الامام احمد الحنبل الرابع واحد من الفقهاء الاربعة كان ابو حنيفة اول واحد وبعدين بعد كده الامام مالك وبعد كده الشافعى وبعد كده احمد ابن حنبل فخلاص كان لما جه زمن احمد ابن حنبل استقر الفقه - 00:06:07

في اماكن مختلفة كثيرة من العالم الاسلامي. فقه الحنفي كان استقر في العراق وفي شرق العالم الاسلامي. وفقه المالكي استقر في مصر وشمال افريقيا كله والandalس. والفقه الشافعى استقر في مصر وفي الشام وفي بعض الاماكن الاخرى زي اليمن وزي غيره - 00:06:22

خلاص لما جه الامام احمد ابن حنبل معظم الناس في الاماكن المختلفة ماشية بالفعل على فقه او مذهب من المذاهب التي استقرت في هذه البلاد فده سبب من الاسباب الكبيرة. من الاسباب ايضا السبب الثاني ان الامام احمد بن حنبل يغلب عليه - 00:06:42

المحدث اكتر من الفقيه هو طبعا فقيه كبير جدا لكن هو بيغلب عليه صفة التحديث ان هو محدث مش مذهب فقهى والكتاب اللي كاتبه المسند هو كتاب كله في الاحاديث النبوية وحتى زي ما قلنا هو كتبه مقسم على على - 00:07:02

مسند يعني مقسم على الصحابة يعني باب اسرمه باب عمر ابن الخطاب باب عائشة بنت الصديق باب علي بن ابى طالب باب ابى سعيد خدري كل باب في كل ما ذكره هذا الصحابي من احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مختلطة احاديس في الصلاة احاديس في الصوم احاديس - 00:07:25

في الحج في الجهاد في المعاملات التجارية في كله على بعضه. فالعلماء لما نظروا الى الكتاب نظر الله على ان كتاب حديث وليس على كتاب فقه. وبالتالي وضعوا احمد بن حنبل - 00:07:45

بل في صفة علماء الحديث وليس فيه علماء الفقه. والكلام ده على فكرة آآ بعض العلماء الكبار فعلوه. يعني بعض العلماء الكبار قالوا ان لاحمد بن حنبل محدث ليس فقيها زي ابن جريدة طبرى مسلا ولما قال ابن جريدة طبرى الكلام ده هاجوا عليه الحنابلة في بغداد.

لكن لكن قال - 00:07:58

قالوا قال لي هذا الكلام وابن قتيبة في المعرف ذكر احمد ابن حنبل في المحدثين ولم يذكره في الفقهاء. والمقدسي في احسن التقاسيم برضه ذكر مع المحدثين فقط وابن عبدالبر ابن عبدالبر الفقيه المالكي الكبير كتب كتاب سماه ايه ؟ الانتقاء - 00:08:18 في فضائل ثلاثة الائمة الفقهاء كتب كتاب ابن عبدالبر متاخر من القرن الخامس الهجري. وهو من كبار علماء المالكية. فكتب كتاب عن الفقهاء في الاسلام يعني فذكر ان الفقهاء في الاسلام ابو حنيفة ومالك والشافعي - 00:08:38 ولم يذكر احمد بن حنبل ليس تقليلا من قدره ولكن هو بيرى ان هو محدث. ان هو عالم حديث وليس عالم فقه. الواقع طبعا ان احمد ابن حنبل فقيه كبير جدا. يعني هؤلاء - 00:08:56

ده انا زكرت لكم بهذه الامثلة. هذه الامثلة هي الاستثناء. الاصل ان العلماء كلهم بيقولوا ان احمد بن حنبل فقيه كبير. وشهاد له استاذ الفقهاء اللي هو الشافعي صاحب اصول الفقه قال خرجت من بغداد وما خللت بها افقهه ولا ازهد - 00:09:06 ولا اروع ولا اعلم من احمد ابن حنبل طب بشهادة من راجل بقى متخصص في الفقه وده مبتكر اصول الفقه الشافعي وفيه احمد بن حنبل افقه اهل بغداد وقال ايضا - 00:09:26

احمد امام في في ثمان خصال. ده كلام شافعي. احمد امام في ثمان خصال. في الحديث والفقه واللغة والقرآن والفقر والزهد والورع والسنة. ابقوا بقى ارجعوا للفيديو تاني التمن حاجات دولت. ينام - 00:09:40

في كل بس من ضمن هذه الامور الفقه كلام الشافعي شهادته لاحمد بن حنبل رحمه الله. وقال عبدالرازاق ما رأيت افقهه من احمد بن حنبل ولا اروع وببرضو الشروة الفقهية الضخمة اللي سابها احمد ابن حنبل تكتفي للرد على من قصره على الحديث دون الفقه. لكن هذا الانطباع - 00:10:00

احد الاسباب التي قلللت اتباع المذهب الحنفي على مدار التاريخ الحاجة الثالثة انه لم يسمح لنفسه بالفتوى الا بعد ان جاوز الأربعين احمد ابن حنبل كان متعدد انه يجلس مجلس فتوى كده طول ما هو لسه صغير في رأيه في نزره هو طبعا هو - 00:10:22 يمكن ان يفتي وعنه سبعة عشر سنة ما شاء الله كان عنده علم غزير وكان مشهور ومعرفة. لكن هو لم يسمح لنفسه بالجلوس على الفتوى كان لا يفتي الا مضطرا. شاهدوه - 00:10:46

مرة يفتي في مسجد الخيف في في الحج وعنه اربعة وتلاتين سنة ساعتها بس ده اضطرار كان اسئلة في الحج ولازم بتتحج دلوقتى انتهى في الاجابة وما حدش موجود من العلماء فجاوب. لكن دي حوادس نواذر ما قعدش يفتي على الكرسي كده ويجاوب الا بعد اربعين سنة عشان - 00:10:56

يكون مطمئن الا ان فتواه صحيحة. فطبعا عنده كده فترة طويلة جدا من عمره ما قالش فيها فتاوى فلذلك يعني ممكن يكون الموضوع اقل من غيره اه ببرضو النقطة الرابعة مشكلة فتننة خلق القرآن - 00:11:16

خلته محبوس في السجن سم في بيته مدة آآ اربعين سنة. من سنة متين وتمتناع لما ابتدع المأمون هزا الامر وسجن احمد ابن حنبل وفضل مسجون في بيته بعد كده في زمن المعتصم وبعد كده كمل في زمن الواثق. فخد من سنة متين وتمتناع لسنة متين اتنين وتلاتين. امتناع عن - 00:11:32

التعامل مع الناس تماما سواء في السجن او في بيته اقامة جبرية فدي اربعين سنة متاخدة من عمره. ما تركش فيها شيء الا يعني القليل الحاجة الخامسة ان الطلبة بتوعه برضه لم يقوموا به كما ينبغي. الطلبة بتوعهم مش زي آآ طلبة الشافعي ولا طلبة احمد آآ ولا طلبة ابي حنيفة - 00:11:56

طلبة مالك يعني حية يعني فهم مع ان الطلبة بتوع دولت قريبيين جدا منه يعني الطلبة اشهرهم عبدالله ابن احمد آآ ابن حنبل وابنه الثاني صالح. الاثنين كانوا من العلماء. لكن آآ عبدالله ما شاء الله يعني جمع المسند. المسند كان - 00:12:16 في اجزاء مختلفة وجمعيه. لكن لم ينشروا الفكر اللي عند احمد ابن حنبل كثير وسط الناس. ليه برضو من الطلبة ابو بكر الاثرم ليه عبد الملك الميموني لابو بكر المروري طبعا دولت اقرب تلاميذ احمد اليه اللي هو ابو بكر المرواري ده لابراهيم ابن - 00:12:36

الحربي دول كلهم طلبة احمد ابن حنبل لكن لم يتحركوا في نشر فقهه احمد ابن حنبل كما تحرك ابو يوسف مسلا محمد ابن الحسن  
الاحدم لابي حنيفة عبدالرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب الامام مالك البوiti والربيع بن سليمان الشافعى ما اتحركو ش -

00:12:56

يجمع مسائل احمد ابن حنبل وده اللي حفظ فقهه احمد ابن حنبل. ده كان ما شفش احمد بن حنبل اصلاً. ده ده تلميذ تلاميذة احمد - هذه الصورة. اللي جمع فقهه احمد ابن حنبل واحد بعد كده. ابو بكر الخلال. هو ده اللي جمع فقهه عمل ايه؟ وسافر الدنيا كلها عشان

00:13:16

الابن حنبل. فهو كان كسحنون بالنسبة لمالك. سحنون ما شفش مالك لكن هو اللي نشر فكر مالك في الدنيا كلها. ها؟ فكان ابو بكر  
الخ حال هذا هو ما فعل. لكن - 00:13:36

الحال هذا هو ما فعل. لكن -

الشاهد ان الطلبة بتوعه لم يقوموا به كما قام طلبة الاخرين بادوارهم. الحاجة السادسة رغبة الامام احمد ابن حنبل في خمول الذكر ورعا لو ما كانش يحب يكون مشهور. طبعا الفقهاء كلهم عندهم الاخلاص وعندهم الورع ما قلناش حاجة بالنسبة للثلاثة اللي قبلية. آ ابو حنيفة - 00:13:46

ابو حنيفة - 00:13:46

كان سابت في القضية او هو وقلائل من العلماء - 00:14:06

كان سابٍ في القضية او هو وقلائل من العلماء - 00:14:06

كانوا ثابتين في هذه المسألة. فتشهر في العالم الإسلامي كله. هو أصلاً مشهور كفقيه ومحمدس وكرجل عالم بالسنة. لكن هو كان ما  
كانش عايز کده اريد ان اكون في بعض تلك الشعاب بمكة. وال الحاجة السابعة انه كان يکره ان تكتب فتاویه. تخیل - 00:14:26  
نقول للناس ما حدش يكتب ورایا فتوى. قولوا ورایا حديث بس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم کزا کزا. لكن ما تقولش قال  
احمد بن حنبل في مسألة کزا رأى کزا. يکره - 00:14:46

احمد بن حنبل في مسألة كذا رأي كذا. يكره - 00:14:46

ابن حنبل اسمه الكوسج. اسمه اسحاق ابن منصور الكوسرج. قال اشهدوا - 00:14:56

00:14:56 - اشهدوا على منصور الكوسج، ابن منصو، اسمه اسحاق، حنبا، الكوسج

اعلم من ان حد يروح في مكان يقول قال احمد بن حنبل كذا كذا في - 00:15:16

00:15:16 مطمئن ان حد يروح في مكان يقول قال احمد ابن حنبل كذا كذا في -

المسألة الفلانية مش عايز يتحمل هزا العبه وكان محدود النقطة التامنة انه محدودي الدروس بيديش الى درسين بس درس في بيته ودرس بعد العصر في المسجد. آآ غيره من العلماء كان بيقعد الدروس كتيرة فالدروس الكتيرة ديت كانت بتعمل طلبة كتير -

00:15:36

وبتشر الفكره بشكل اوسع احمد ابن حنبل كان محدود الدروس. الحاجة التاسعة لم يكن من الحنابلة قضاة. يعني عمر الدولة ما اتبنت آمازهـ احمد ابن حنـلـ زـيـ ما حـصـلـ معـ المـزاـهـبـ الـاخـرـىـ زـيـ ماـ اـبـوـ حـنـيـفـهـ مـزـهـبـهـ كـانـ فـيـ العـرـاقـ لـاـ آـ القـضـاءـ الدـوـلـةـ العـبـاسـيـةـ

مذهب الحنفي فانتشر في كل أماكن سيطرة الدولة العباسية الفقه الحنفي نتيجة أن القضاة كلهم يبحكموا بالفقه الحنفي وشمال إفريقيا كله كان على الفقه لأن الدولة بتحكم بالفقه المالكي. هشام ابن عبد الرحمن في الاندلس ومعز ابن باديس في تونس أقره الفقه المالكي، حكم سمه - 00:16:12

الملالي، حكم رسمى - 16:00

الى الدولة وبالتالي كل الفقهاء او كل القضاة او كل الفتاوي في الدولة قائمة على المذهب المالكي. وكذلك في مصر المذهب الشافعی وایام الدولة الايوبيۃ كان المذهب ده اللي نشر هزا لما حدش ابدا في مراحل التاريخ المختلفة خد المذهب الحنبلی. مع ان احمد ابن - 32:16:00

عمره ما شاف الخروج على السلاطين والامراء بالعكس كان دايماً برأي البقاء تحت حكم امير المؤمنين حتى لو كان ظالم لان ده هو ده بالنسبة له الخروج يعني مخالف للسنة بخروج على الحكم وان كانوا ظلماً مخالف للسنة النبوية - 00:16:52  
قال احمد بن حنبل السمع والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفاجر. حتى لو فاجر والبر والفاجر من ولي الخليفة واجتمع الناس عليه ورضوا به ومن خرج عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين. حتى لو حد خرج على الخليفة وصار خليفة بالتلغلب - 00:17:12

ليس بالفضل ولا بالانتخاب ولا كده بس خلاص صار امير المؤمنين خلاص يبقى هو وجبت له الطاعة. ده ده رأيه ومع ذلك هو نفسه ما كانش يقبل ان يكون من القضاة - 00:17:32

بيرفض هذه المناصب وبالتالي عمره ابداً ما كان له مكان في القضاء والمفروض تلامذته كلهم كانوا على هذا الموضوع. حتى ابنه صالح اضطر بعد ما ابوه مات ان هو يتولى القضاء وكان بيعتبر ده زنب كبير جداً من ذنبه صالح - 00:17:42  
صالح ابن احمد ابن حنبل بيقول اه ان هو بعد الله يعلم ما دخلت في هذا الامر الا الدين قد غلبني وكثرة عيال احمد الله. يعني هو صالح بيقول انا بعد ما ابوه مات بقى آآ حاله آآ ضيق وعليه ديون. فاضطر انه يقبل - 00:18:02

منصب قاضي عshan ياخد مرتب في القضاء وهو شايف ان ديت حاجة مخالفة لمذهب احمد ابن حنبل وبالتالي يعني زعلان جداً من هذا الموضوع اضطررت الى هذا الامر. فطبعاً عدم وجود يعني آآ قضاء باسم الحنابلة ده قلل جداً من - 00:18:22  
الاتباع. طبعاً حصل ان هو البلد الوحيد اللي ممكن تكون بتحكم بالقضاء الحنبلية السعودية. صح. عshan آآ محمد ابن عبدالوهاب اللي هو من مؤسسي الدولة مع الملك سعود في اول نشأة الدولة السعودية الاولى. كان من الحنابلة كان على مذهب - 00:18:42  
ابن تيمية وابن تيمية حنبل وعلى مذهب الحنابلة فده اللي نشر الفكر الحنبلية هتلباقي الاماكن الموجود فيها الفكر الفقه الحنبلية في العالم هي تقريراً السعودية او حتى ممكن تقول شرق السعودية او منطقة نجد. لكن حتى المناطق الغربية او الجنوب ممكن تكون على مذاهب الملكية - 00:19:02

الشافعية لكن بفقه الدولة الرسمي هو الفقه الحنبلية وده اللي بيسمى خمسة في المية دلوتنى. لأن ما فيش حد ما فيش اقلين من الاقلين في العالم الاسلامي سواء في التاريخ او في - 00:19:22

وقت المعاصر بيتابع المذهب الحنبلية الا هزا الاقليم فقط في النجد وسم الان في السعودية. برضو من الحاجات اللي نختتم بها الاسباب اتباع المذهب الحنبلية شدة الحنابلة نسبياً في تطبيق بعض - 00:19:32  
للامور وده خطأ من الاتباع مش من احمد ابن حنبل. يعني احمد ابن حنبل كان عنده شدة في الحق في موضوع آآ خلق القرآن وقفه شديدة كلنا عارفينها وشرحناها في التفصيات في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان عنده زهد كبير جداً كان عنده بعد عن الامر اللي - 00:19:52

فيها يعني تعاملات تجارية وامور مع الناس الناس خدت انطباع ان هذه الشدة في كل الامور فجم في امر بالمعروف والنهي عن المنكر كان فيه شيء من الغلطة وشيء من الشدة الاتباع بتوعه. وده كان موجود في التاريخ يعني موجود حتى في لهم مواقف في بغداد وفي غيرها وفي دمشق من - 00:20:13

من هذه المواقف ادت انطباع عند الناس ان المنهج الحنبلية متشدد وحتى عندنا في مصر كده مقوله فاسدة كده ويقول لك ما تباقاش حنبلية. يعني انت بتكون متشدد مسلا في المسألة المسائية. وطبعاً ده كلام آآ جهله - 00:20:33  
كلام مستحيل ان المذهب الحنبلية فيه وجوه كتيرة جداً من التيسير وقلنا قبل كده ان من المسائل بتلباقي فيها رأيين كتير جوة الفقه نفسه لأن احمد ابن حنبل كان يلاقى رئيس اثنين صحابة قالوا رأيين في مسألة يورد الرأيين مع بعض. فيبيديك مرونة اكتير بيديك آآ يعني امكانية انت - 00:20:48

بيأخذ بالحديث الضعيف احمد ابن حنبل يقدمه على الرأي والقياس. فيه برضه اتساع اكتير يعني في اصلاً مرونة في المذهب لكن الناس خدت هزا الانطباع نتيجة تطبيق بعض الناس لهذه - 00:21:08

الاحكام بشيء من الشدة او الغلظة فادت الانطباع فخلت الناس ايه؟ تبعد نسيبا عن الفقه. كل ده طبعا لا يقل ابدا ابدا من قيمة المذهب الحنفي ولا الفقه الحنفي ولا احمد بن حنبل رحمة الله له راجل علامة كبير جدا جدا لكن - 00:21:23  
ان شاء الله عز وجل ان تسير الامة بهذه الصورة على المذاهب المختلفة. اختم ببعض الاقوال في حق هزا العالم الكبير قلق كتبة ابن سعيد احمد ابن حنبل امام الدنيا - 00:21:43

احمد بن حنبل امام الدنيا. وقال العالم المحدث ابراهيم الحربي ومن تلاميذه احمد بن حنبل.رأيت احمد بن حنبل كان الله قد جمع له علم الاولين والاخرين من كل صنف. واخر ما اقوله كلام ابي داود السجستاني وهو صاحب السنن المشهور. سنن ابي داود. يقول ابو داود - 00:21:57

طيب لقيت مائتين من مشايخ العلم. فما رأيت مثل احمد ابن حنبل لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم ما قالوشن ابدا اي مصالح الناس وكلام في في السياسة وفي التجارة وفي الاجتماع وحياة الناس واللي راح واللي جه ما يتكلمش في الكلام يقعد ساكت في هذا - 00:22:17  
فازا ذكر العلم تكلم رحمة الله احمد ابن حنبل وعمد فقهاء المسلمين. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:40